ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Teaching the Subject of Aesthetics in Light of Meta-cognition skills

Dr. Amer Salem Obaid Al-Salami

University of Tikrit-college of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**

ARTICLE INFO

Article history:
Received 1 Mar. 2020
Accepted 9 Nov 2020
Available online 2 Mar 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

ABSTRACT

The subject of aesthetics is the study of aesthetic theories and the historical development of the various philosophical views on art and the academic analytical structure of these views, and on the difficulty of students in understanding the features of this science and for the purpose of obtaining a sound understanding by students and achieving construction. This study has shown that there is a difficulty suffered by most students as a result of not understanding the vocabulary of this article. It sheds the light upon the need to adopt scientific and practical mechanisms to get rid of this situation using the (meta-cognition) method to address the difficulty of the vocabulary of the material and facilitate understanding of the subject matter. The present study is consisted of four sections. The first section includes the methodological framework and will include the problem of research and its importance. The current research aims to identify (teaching the subject of aesthetics in light of meta-cognition skills) and to achieve the above objective, the following zero hypothesis was formulated: there is no statistically significant difference at the level of significance (0,05) between the average score of students in the experimental group and control in the test of the achievement of knowledge of tribal and remote knowledge) and limits and the definition of terminology.The second section is devoted to the theoretical framework, which includes the first two topics dealing with aesthetics: its components, and the second one handles meta-cognition, evolution, concept, and skills. The third section discusses the research methodology and procedures in terms of the research community and its design and experimental design adopted by the researcher and the test of cognitive achievement. The fourth section discusses the presentation of the results and their interpretation, conclusions and recommendations.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.3.1.2021.16

أثر مهارات ما وراء المعرفة في تدريس مادة النقد الفني

م.د عامر سالم عبيد/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

تعد مادة النقد الفني من المواد التي تعنى بدراسة نظريات ووظائف وأسس النقد الفني والتطور التاريخي للآراء المتعددة والمختلفة فيما يتعلق بالفن من جهة والبنية التحليلية الأكاديمية لهذه الآراء، ونظراً لما يعانيه الطلبة من صعوبة في إدراك معالم النقد الفني ونظرياته، ولغرض الحصول على فهم سليم من قبل الطلبة وتحقيق البناء المعرفي لكيفية تحليل الأعمال الفنية ونقدها، لذا كان لابد من التفكير بطريقة

تدريس حديثة وملائمة تمكن الطلبة من فهم مفردات هذه المادة لا سيما وإن الدراسة الاستطلاعية للباحث قد أظهرت أن هناك صعوبة يعاني منها أغلب الطلبة نتيجة عدم استيعابهم لمفردات هذه المادة، الأمر الذي شجعه للتفكير في ضرورة اعتماد آليات علمية وعملية للتخلص من هذه الحالة باستخدام طريقة (ما وراء المعرفة) لغرض معالجة صعوبة مفردات المادة وتسهيل فهمها ، ستتكون هيكلية البحث من أربعة فصول، يشتمل الفصل الأول منه على الإطار المنهجي وسيتضمن مشكلة البحث وأهميته وهدفه وفرضيته إذ يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (أثر مهارات ما وراء المعرفة في تدريس مادة النقد الفني) ولتحقيق الهدف أعلاه صيغت الفرضية الصفرية الآتية :- (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المعرفي القبلي والبعدي) وحدوده وتحديد المصطلحات، أما الفصل الثاني فسيخصص للإطار النظري الذي يشتمل على مبحثين أولهما يتناول النقد الفني: مفهومه، مناهجه، والثاني سيتناول ما وراء المعرفة: نشأتها، مفهومها، مهاراتها. أما الفصل الثالث فسيتناول منهجية البحث وإجراءاته من حيث مجتمع البحث وعينته والتصميم التجريبي الذي اعتمده الباحث واختبار التحصيل المعرفي وسيتناول الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات .

مشكلة البحث

ليس غاية التعليم جمع المعلومات وحشوها في ذهن المتعلم ، بل تنمية الأدوات المعلوماتية والإمكانيات المعرفية وطرائق التفكير والبحث عن الحقيقة واكتشافها.

تأسيساً على ذلك كان لابد من البحث عن الآليات والطرائق التي من شأنها تنمية وتطوير قدرات الطلبة وتزويدهم بالمعرفة الضرورية لاكتشاف العناصر الأساسية التي تقف وراء المعرفة كالقدرة على التخطيط والتنظيم والمراقبة والتحكم والتقييم والتقويم. أي التركيز على الشروط التي يجب توافرها لكي تحصل المعرفة. لا سيما وأن الطرائق التدريسية الحديثة تضع الطالب في موقف نشط يحتم عليه المشاركة في عمليات فكرية وعقلية لأجل تنمية تفكيره بوصفه هدفاً من الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها. وتعد تنمية التفكير ما وراء المعرفي والعمليات ما وراء المعرفية هدفاً رئيساً من أهداف التربية في وقتنا الحاضر.

ونظرا لما تتمتع به مادة النقد الفني من أهمية في قسم التربية الفنية لذا كان لزاماً علينا التفكير بطريقة حديثة لتصميم أنموذج لتدريس مادة النقد الفني على وفق مهارات ما وراء المعرفة التي تساعد في تهيئة بيئة تعليمية تبعث على التفكير و مساعدة المتعلم ليكون متميزاً في جمع المعلومات وتنظيمها ومتابعتها وتقويمها خلال عملية التعلم، واعتماد اتجاهات حديثة في تدريس مادة النقد الفني في ضوء مهارات ما وراء المعرفة.

مما حدا بالباحث إلى إجراء دراسة استطلاعية واقعية ليستشف من خلالها مدى دراية (طلبة المرحلة الثالثة بكلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم التربية الفنية) بمهارات ما وراء المعرفة وطرح عليهم عدداً من الأسئلة* التي أفادت الباحث في وضع أهداف الأنموذج واستراتيجياته، والتي تمخضت عن توفر قناعة لديه من وجود عدم فهم ودراية تامة بالمضامين التي يشتمل عليها مفهوم ما وراء المعرفة ، وبالتالي فإن هناك خللاً في القدرة على التفكير الصحيح يعزوه (الباحث) إلى عدم توفر المعرفة بالاشتراطات الأساسية لذلك التفكير، ومما شجعه على البحث والتقصي ما أسفرت عنه تأكيدات الدراسات والأدبيات التربوية المستحدثة حول أهمية تلك الاشتراطات ودورها في تحقيق التفكير الصحيح الأمر الذي أثار لديه أسئلة عديدة منها:

- هل يمتلك طلبة المرحلة الجامعية مهارات ما وراء المعرفة؟
- هل بالإمكان تنمية مهارات ما وراء المعرفة وتطويرها لدى الطلبة- إن امتلكوها؟
- هل بالإمكان تحديد القدرات العقلية العليا التي تسمى بـ (مهارات ما وراء المعرفة) التي تيسر للطلبة القيام بأداء المهام المكلفين بها بنجاح؟

كل هذه الأسئلة شكلت البذرة الأساسية لمشكلة البحث الحالي الذي يحاول إيجاد الأجوبة الموضوعية على التساؤل الآتي:

هل هناك أثر لمهارات ما وراء المعرفة في تدريس مادة النقد الفني ؟.

أهمية البحث

يستمد الفن من المبادئ والقيم التربوية والاجتماعية مادة وهدفا فكرياً وتعليمياً، فضلاً عن إن التربية والتعليم لجأت إلى الفنون واستخدمتها كوسائط تقنية (تربوية و تعليمية) وهذا ما أكدته العديد من الدراسات في ميدان التربية والتعليم التي أشارت على عمق العلاقة بين الفن و (التربية والتعليم) في إطار من التأثر والتأثير المتبادل، وعلى ما تقدم تأتي أهمية البحث من خلال الكشف عن أثر واحدة من أحدث طرائق التدريس في الوقت الحاضر ألا وهي (مهارات ما وراء المعرفة) في تدريس مادة النقد الفني.

ويمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط الآتية:

1. يساعد في رفد طلبة قسم التربية الفنية بالخبرة اللازمة بمادة النقد الفني نتيجة لحيوية طريقة (ما وراء المعرفة) وفاعليتها بسبب إشراكها المتعلم وزيادة الاهتمام بقدرته على أن يخطط ويراقب ويسيطر ويُقَوِّم تعلمه الخاص، وبالنتيجة فهي تعمل على تحسين اكتساب المتعلمين لعمليات التعلم المختلفة وإدماجه في عملية التعلم بطريقة تحقق أقصى درجة ممكنة من التفاعل مع مادة النقد الفني.
2. رفد المؤسسات التعليمية وأقسام التربية الفنية في كليات التربية الأساسية وكلية الفنون الجميلة بأنموذج مصمم في ضوء مهارات ما وراء المعرفة لتدريس مادة النقد الفني خلال وضع حلول للمشكلات السلبية التي تعتري تدريس هذه المادة .

3.توضيح أهمية المعلم على أنه منظم للظروف البيئية التي تسهل حدوث التعلم والنهوض بمستواه (تربوياً-علمياً-فنياً-ثقافياً).

هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن (أثر مهارات ما وراء المعرفة في تدريس مادة النقد الفني).

ولتحقيق الهدف أعلاه صيغت الفرضية الصفرية الآتية :- (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل المعرفي القبلي والبعدي)

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

طلبة المرحلة الثالثة (الدراسة الصباحية) قسم التربية الفنية- كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت للعام الدراسي 2017م-2018م.

تحديد المصطلحات:

اولاً: ما وراء المعرفة:

يعرفها الباحث إجرائياً:

" هي قدرة الفرد على التفكير في تفكيره، ووعيه بعملياته المعرفية، وقدرته على تنظيم ومراقبة وتقويم تفكيره والتحكم فيه، لتتيح له هذه المراقبة فرصة السيطرة والتحكم بعملياته المعرفية ، وما يمارسه في موقف معين ".

ثانياً : التدريس :

يعرفه الباحث اجرائياً:

"هو عملية تفاعل مخطط له بين المعلم والطالب في قاعة الدرس، يتم خلالها تقديم المعلومات وإدارة النشاطات تتسم بالأخذ والعطاء وبالشكل الذي يساعد المتعلمين على الانتقال من حالة عقلية إلى حالة أخرى في تعلم مادة النقد الفني باستخدام مهارات ما وراء المعرفة" .

ثالثاً: النقد الفني :

يعرفه الباحث إجرائياً:

" هو عمليات عقلية تعتمد الكشف والوصف والتحليل والتركيب والتقييم للبنى التركيبية والقيم الجمالية، وتقدير جوانب القوة والضعف في العمل الفني بمنطق لا يخلو من التفلسف ".

الإطار النظري: المبحث الأول: مهارات ما وراء المعرفة

مفهوم ما وراء المعرفة:

تعود جذور ما وراء المعرفة إلى كل من سقراط في حكمته المشهورة (إعرف نفسك) ومقولة افلاطون (حينما يفكر العقل فإنما هو يتحدث عن نفسه) أي أن يكون الانسان واعياً بأفكاره ومشاعره،

ومراقباً للخبرات التي يمر بها، يرتبط مفهوم ما وراء المعرفة بمفهوم الوعي الذاتي والاعتقاد وانعكاسها في النشاطات والفعاليات والمعرفة والذي نادى به جون ديوي 1933، إلا إن الرؤيا الواضحة للمفهوم وأطره العامة يمكن إرجاعها بشكل جلي إلى عالم النفس فلافيلflavell الذي قام بتطوير" بعض الأفكار حول كيفية قيام المتعلمين بفهم أنفسهم والكشف عن عمليات فوق معرفية أو ما وراء المعرفة أو التفكير الميتا معرفي أو ما وراء التعرف أو الوعي بالتفكير"(التميمي ،2010،ص21)، ومفهوم ما وراء المعرفة (Meta cognition) يعني" قدرة الفرد على التفكير في الشيء الذي يتعلمه وتحكمه في هذا التعلم، ولكن قبل أن يكون المتعلم قادراً على التحكم في تعلمه، لابد وأن يكون على وعي بما يمارسه في موقف معين، وبكيفية تعلمه على النحو الأمثل، وإلى أي مدى تم تعلمه، أي وعي المتعلم بالمهمة ثم وعيه بالاستراتيجية أو بالعملية المعرفية ثم الوعي بالأداء."(عبد السلام، 2006، ص105).وهو القدرة على معرفة" ما نعرفه وما لا نعرفه في المهمة التي نحن فيها ومركز تلك المهمة قشرة المخ، فالتفكير في التفكير هو القدرة على التخطيط والوعي بالخطوات والاستراتيجيات التي يتخذها الفرد لحل المشكلات والقدرة على تقويم كفاءة تفكيره." (سعيد، 2008، ص27) أي إنه التفكير حول التفكير أو معرفة المعرفة، أو بكلمات فلافيل التي وصف أفكار ما وراء المعرفة بأنها " قصدية (Deliberate) ومخططة (Plan ful) وعمدية (intentional) وموجهة نحو هدف (Gool-Directed) فضلاً عن إنها سلوكيات لتحقيق مهمات معرفية، ووصفها بأنها المعرفة والمعرفة بالظاهرة المعرفية "phenomena knowledge & cognition About cognition" (أبو رياش، 2006،ص35).لذلك لابد من "متابعة الذات وتنظيمها، والوعي باستخدام استراتيجيات التعلم، ويشير التعريف أيضاً إلى المعرفة عن المعرفة وإلى التفكير بصوت عالٍ، أو الحديث مع الذات، بهدف متابعة حل المشكلة ومراجعتها، زيادةً على إن ما وراء المعرفة هي عمليات تحكم عليا وظيفتها التخطيط والمراقبة والتقويم، لأداء الفرد في حل المشكلة، ومهارات تنفيذية مهمتها توجيه مهارات التفكير المختلفة العاملة في حل المشكلة وإدارتها، وهو أيضاً أحد مكونات الأداء الذكي ومعالجة المعلومات."(الهاشمي و طه،2008،ص51).وتشير بعض الدراسات التي تناولت تعريف فلافيل لمفهوم ما وراء المعرفة " على إنه المعرفة العامة أو العقلية التي تهدف إلى تنظيم الجانب العقلي والمعرفي" (عبد السلام، 2006، ص105).وفي مواطن أخرى تدل مهارات التفكير فوق المعرفية على أنها "عمليات تحكم عليا تهدف إلى التخطيط والمراقبة والتقويم لأداء الفرد في حل المشكلة، أو إلى مهارات تنفيذية مهمتها توجيه وإدارة مهارات التفكير المختلفة في حل المشكلة"(عبد العزيز، 2009، ص211).وتجدر الإشارة إلى أن " شوينفلد (Schoenfeld) يرى إن تنمية التفكير عن التفكير يتطلب تنمية التحكم في الذات والاتصال بالذات، وذلك إن الشخص الذي ينشغل بعمل ذهني معين يقوم بعدة أدوار في أثناء قيامه بهذا العمل، فهو يلعب ادوار مولد للأفكار ومخطط وناقد ومراقب لمدى تقدمه ومدعم لفكرة معينة وموجه لمسلك معين للوصول إلى تحقيق الهدف المنشغل به ". (عبيد،2009،ص217).ويرى " كل من (جاكوبس و باريس

Jocbos & Paris) إن عمليات ما وراء المعرفة تتضمن المهارات التي تساعد الفرد على تنظيم العمليات المعرفية الأساسية" (ياسر، 2007، ص22)

مما تقدم يتضح للباحث إن ما وراء المعرفة هو التفكير في التفكير والمعرفة عن المعرفة، بمعنى فهم عمليات التفكير، ومراقبتها والتحكم بها وتنظيمها لاسيما العمليات التي يستخدمها الفرد وهو يتعلم في المواقف المتنوعة ويكون واعيا بما يمارسه، فالفرد عندما يواجه مشكلة تحتاج إلى حل لا يمكن إن يتوصل إلى الحل ما لم يدخل في عملية الحل ويفكر قبل التنفيذ بكيفية الوصول إلى الحل ثم التفكير فيما إذا كان حله صحيحاً أم لا، وكل هذا يقتضي مهارات وعمليات عقلية يطلق عليها مهارات ما وراء المعرفة .

مهارات ما وراء المعرفة:

لقد نادى علماء النفس بضرورة وعي الإنسان ويقظته لما يوظفه من استراتيجيات والتحكم بها وتوجيهها الوجهة الصحيحة وهذه العمليات من الوعي والضبط والتوجيه عُرفت باسم مهارات ما وراء المعرفة "فقد توصلت الدراسات التي أجريت منذ السبعينات حول مفهوم عمليات التفكير ما وراء المعرفي إلى تحديد عدد من المهارات العقلية العليا التي تدير نشاطات التفكير وتوجهها عندما ينشغل الفرد في موقف حل المشكلة أو اتخاذ القرار"(الهاشمي و طه، 2008، ص53).إن مهارات ما وراء المعرفة "هي مهارات عقلية معقدة تعتبر من أهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات وتنمو مع التقدم في العمر والخبرة."(عبد العزيز، 2009، ص211).ويقصد بها " مهارات التعلم النشط التي يستخدمها الطالب لتساعده على التفكير أثناء أداء مهمة تعليمية من حيث التركيز والفهم وتصميم العمل والتخطيط والتنظيم لاكتساب معرفة بدرجة متعمقة وإدراك أبعادها من حيث المضمون والأسلوب وما وراء ذلك من فكر أعلى وأعمق. وتشير الأدبيات ذات الصلة بأن مهارات ما وراء المعرفة (عند المتعلم) تتمحور حول : التخطيط ،والمراقبة والضبط/ التحكم، والتقويم والمراجعة /التعديل بالنسبة للمهمة التي ينشغل بها." (عبيد ،2009،ص218)، فهي إذن قدرة الفرد على " معرفة ما يعرف وما لا يعرف، وقدرته على تخطيط استراتيجية من أجل إنتاج المعلومات اللازمة، وعلى أن يكون واعياً لخطواته واستراتيجياته أثناء عملية التعامل مع المشكلات وأن يتأمل في مدى إنتاجيته وتقييمه مع العمل على إمكانية تطوير خطة العمل والمحافظة عليها لفترة من الزمن ثم التأمل فيها وتقييمها عند اكتمالها." (أبو رياش وغسان، 2008، ص395).

من خلال ما تقدم وبعد الاطلاع على أدبيات مهارات ما وراء المعرفة وجد الباحث إن هناك شبه اتفاق بين الباحثين على تحديد مهارات ما وراء المعرفة ب:(التخطيط) و (المراقبة) و(التقويم) وأما بقية المهارات فهي متداخلة معها ضمنا ،الأمر الذي شجعه على التركيز على هذه المهارات كونها أهم مهارات ما وراء المعرفة، وهي :

1-التخطيط planning :

والتخطيط يعني "السيطرة على المستقبل من خلال وضع خطوات منظمة تهدف إلى تحقيق نتاجات محددة في زمن محدد وهو تصور ذهني فني تقني مسبق مرن، فهو (ذهني) كونه تصور عقلي كلي لجميع إجراءات التنفيذ بحيث ترتبط تلك الأجزاء بعلاقات تبادلية تتسم بالمفاهيمية والهرمية والعلائقية، و(فني) كونه يتأثر بخبرة المعلم وقدرته ومعرفته، و(تقني) كونه يتسم بتنظيم معين من حيث تحديد التعلم القبلي ونتاجات التعلم واستراتيجيات التدريس واستراتيجيات التقويم وأدواته، أما كونه (مسبق) فلأنه يسبق التنفيذ، ومرن كونه قابل للتعديل وفق المواقف التعليمية التعلمية" (السعود،2010،ص102).

ويرى الباحث إنَّ المقصود بالوعي هو وعي المتعلم ومعرفته استراتيجيات التخطيط والتنظيم، واختيار الاستراتيجيات الفعالة في تحقيق الأهداف المحددة ومعرفة الإجراءات الفعالة التي ترتبط بأداء عمل معين، واختيار أنسبها وأكثرها ملائمة .

2 –المراقبة monitoring:

وتشير إلى قدرة المتعلم على التحقق من الاستيعاب " فيستخدم هذه المهارة أثناء قيامه بأداء المهمة العلمية، وذلك لتوضيح مدى تقدمه تجاه استكمال المهمة العلمية بنجاح " (أبو رياش وغسان ،2008،ص389)، وكذلك تعني " وعي الفرد بما يستخدم من كيفيات أو استراتيجيات مختلفة في عملية التعلم " (عطية ،2009، ص143)

ويرى الباحث إن الجزء الأكبر من ضبط استعمال استراتيجية المراقبة يتعلق بمثابرة المتعلمين على تحفيز أنفسهم، وفي وضع قرارات حول ماهية المهمة وإدارة الوقت اللازم لأدائها، وأسباب النجاح أو الإخفاق فيها.

3- التقويم evaluation

وهو يعني " القدرة على إصدار حكم على فعالية الاستراتيجيات المتبعة بعد الانتهاء من حل المشكلة " (عطية ،2009 ،ص143)، ويتناول التقويم "أداء الفرد وتعلمه، وقدراته وتفكيره والاستراتيجيات المستخدمة لديه في علاقة كل ذلك بالمهام أو المشكلات التي يتعين عليه القيام بها. " (أبو رياش وغسان،2008،ص397)

ويرى الباحث إن التقويم هدفه قياس معلوماتنا الحالية وتقويمها، مما يؤكد على إن مهارة التقويم فوق المعرفية تبدأ قبل الشروع بالمهمة ،وفي أثناء تنفيذها ،ثم بعد إنجازها " وينبغي على الطلبة القيام بالتخطيط والضبط والتقويم في كل مرحلة من مواقف التعلم.

استراتيجيات تنمية مهارات ما وراء المعرفة:

تعرف استراتيجيات ما وراء المعرفة بأنها " استراتيجيات تُمكِّن المتعلم من التحكم في بيئته المعرفية، وتمكنه من تنسيق عملية التعلم ،وتساعده على التحكم و تنفيذ عمليات التعلم. " (أبو رياش وغسان، 2008، ص395)، ومن أهم هذه الاستراتيجيات :

1. الوعي بالذات (التمييز بين ما تعرف وما لا تعرف)

وهي تقويم لما يمتلكه الفرد من مستويات أو أبنية معرفية ذاتية إذ " يقوم المتعلم بمساءلة ذاته بطرح عدد من الأسئلة التي تتصل بالمهمة، والوعي بالذات أو "التقويم الذاتي يعني إعطاء الفرصة للمتعلمين لمراقبة تعلمهم وتفكيرهم " (العتوم،2004،ص208)

ويرى الباحث إن الوعي بالذات هو أن يميز الطلبة بين ما يعرفون وما لا يعرفون في موقف أو مشكلة ما، وأن يقترحوا ما عليهم تعلمه، وأن يذكروا الخطوات اللازمة للحصول على المعلومات.

2. وصف التفكير الذاتي(التفكير بصوت عال)

تُعد استراتيجية التفكير بصوت عال من بين " أبرز استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تشدد على إظهار الفرد كل ما يفكر به في أثناء معالجته لقضية أو موضوع ما، أو تعرضه لسؤال معين لأن المفكر بموجبها ينطق بصوت عال كل ما يدور في خلده من أفكار و أحاسيس في أثناء تأديته الموقف أو المهمة التي ينشغل الفكر فيها، وبذلك يتمكن المستمع أو من يسمع سرد عمليات التفكير من معرفة مسار التفكير ونقاط القوة والضعف في عملياته." (عطية ،2009 ،ص179)، ويرى الباحث إنه يجب تشجيع الحديث الذاتي أثناء مواجهة مشكلة صعبة، وهذا ما أكدت عليه بعض البحوث التي تعتمد برامج تدريب الطلبة على التعلم المستقل فتشجيع المتعلمين على التحدث عن أنفسهم أثناء مواقف التعلم الصعبة لا يحسن الأداء فحسب وإنما يحفز الطلبة المتعلمين ويساعدهم على بناء المعرفة ما وراء المعرفية.

3. المشاركة الثنائية للطلبة (التدريس التبادلي)

ويكون ذلك على شكل نشاط تعليمي يقوم على التفاعل الصفي بين المعلم والطلاب وبين الطلاب وأنفسهم، يتبادلون فيه الأدوار ".فقد يقوم الطالب بتدريس مفهوم معين أو يحل مشكلة، ويعبر أثناء ذلك بالكيفية التي يفكر بها ويقوم المعلم والطلاب بالتحاور معه وطلب توضيحات منه والإفصاح عن كيف فكر ولماذا سار بهذه الطريقة أو كيف خطط لما قام به. "(عبيد، 2009، ص222)، وتهدف هذه الاستراتيجية إلى "تدريب الطلبة على التحقق من مدى فهمهم وإدراكهم ،لما يسمعون أو يلاحظون من خطط زملائهم وأفعالهم، خلال انشغالهم بوصف ما يدور حول حل المشكلة ومشاهدته" (الهاشمي وطه، 2008، ص55).

ويرى الباحث إن على المعلم أن يحدد المهمة بشكل واضح قبل البدء بالعمل وأن يتأكد من أن كل طالب يقوم بما هو مطلوب منه بشكل تام.

4.النمذجة (نمذجة المعلم مع التوضيح)

أن الفضل لفكرة التعلم بالنمذجة (Modeling) على حد قول (سعيد عبد العزيز) "يعود إلى بندورا مؤسس مدرسة التعلم الاجتماعي (Social Learning theory) حيث يرى بأن أفضل طريقة لتعليم الناس المهارات المختلفة سواء كانت تربوية أو علمية هي عن طريق النمذجة، ويشترط في النموذج قدرته على التمثيل والصبر والإيحاء ، ويرى بأن لعمر النموذج وجنسه ومكانته الاجتماعية دورا في

عملية التعلم ويسمى هذا التعلم بالتعلم بالقدوة أو بالنموذج. " . (عبد العزيز، 2009، ص223)، ويستطيع المعلم استخدام هذه الاستراتيجية " بمبادرة منه، أو بانتهاز الفرصة عندما يطرح أحد الطلبة مشكلة أو سؤالا معينا. ويتلخص دور المعلم في إبراز مهارات ما وراء المعرفة عن طريق إيضاح سلوكياته أثناء قيامه بحل المشكلة ، وبيان الأسباب وراء اختيار كل خطوة، وكيفية تنفيذ كل عملية." (الهاشمي وطه، 2008، ص56)

ويرى الباحث إنَّ على الطالب أن يتعلم كيف يفكر المعلم وهو يحل مشكلة ويعبر عما يقوم به بصوت عال وكيف ينظم ويخطط للعمل وكيف يراجع نفسه ويتأمل ويدير الوقت المخصص له.

5.استخدام النقاش والسجلات:

وفي هذه الاستراتيجية " يقوم المعلم بكتابة عنوان موضوع المناقشة أمام ناظري الجميع ، ثم يكتب أو يعرض الأهداف المرجو تحقيقها من المناقشة ، ويبدأ أفراد المجموعة بمناقشة الأهداف المثبتة أمامهم ،وبعد أن يقوم الطلبة بمناقشة جميع الأهداف، يقوم المعلم أو أحد الطلبة بكتابة خلاصة الأفكار على لوح العرض، ويطلب المعلم من الجميع تدوين هذه الخلاصات في دفاترهم لاستذكارها والاستعانة بها عند العودة إليها أو الاستشهاد بأفكارها في جلسات أخرى." (أبو شريخ ، 2010،ص134)، تمكن هذه الاستراتيجية الطلبة "من الاحتفاظ بسجلات يوضحون فيها الاستراتيجيات المختلفة التي استخدموها عند التعلم، وتمكنهم أن يوفروا معلومات إضافية عن لماذا؟ وكيف؟ وأين تكون هذه الاستراتيجيات فعالة بدرجة أكبر ؟،وأيضا يمكنهم أن يتقاسموا هذه المعلومات أو يتوسعوا فيها عن طريق المناقشة داخل المجموعة .وقد وجد أن هذه الاستراتيجية تعمل على رفع مستوى الوعي والمعرفة بمهارات التفكير ما وراء المعرفي عند المتعلمين وبخاصة مهارة المراقبة والضبط"

(أبو رياش وغسان، 2008،

ص400).

من هنا فالباحث يرى إن استراتيجيات ما وراء المعرفة متطلبا ضروريا لأنها تساعد الطلبة في تحقيق النجاح وتفسح المجال لاشتراك أكبر عدد من الطلبة في المناقشة وتجعل الحصة الصفية أكثر فاعلية وحيوية والتعامل مع المواقف الجديدة من خلال اختيار مهارات ما وراء معرفة مناسبة يمكن تطبيقها في الميادين العلمية كافة، وتستعمل في عدد متنوع وواسع من المهمات .

المبحث الثاني – النقد الفني

مفهوم النقد الفني :

إن أهمية دراسة النقد الفني أخذت مديات واسعة وكبيرة في خضم تطور وتعقيد الفكر التحليلي للفن، فقد وردت كلمة (النقد) في المعاجم اللغوية بأنها عمليات تفريق العملة وصحتها والتفريق بين مزيفها وصحيحها، وكان العرب يُسمون ذلك الخبير بتلك العمليات بالناقد، والأمر لا يختلف اختلافاً جوهرياً في

الأهداف بين نقاد العملة ونقاد النتاجات الابداعية في الأدب والفن، فكلاهما يكشف ويحلل ويُقيّم وبالتالي يُصدر قراراً وحكماً " والنقد هو رأي أو حكم للتعبير عن التفضيلات، غير أن الحكم على العمل الفني أو تفضيله هو المرحلة الأقل أهمية بالنسبة لعملية النقد، إذ أن وصف العمل وتحليله وتفسيره – في بعض مذاهب النقد الحديثة- تُعَد مراحل أكثر أهمية، ويتمكن الناقد بفضل مهارته من تأمل العمل الفني بعمقٍ حتى يتوصل إلى تفسيراته الأكثر حجة " (عطية، 2001، ص16) ، إن العلاقة بين النقد الأدبي والعلم علاقة وثيقة، فقد كان تطور العلوم في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين إيذاناً بظهور مناهج نقدية متعددة " لقد ظهرت الواقعية الجديدة في روسيا ومقابلها الشكلانية الروسية في الشرق من أوربا، كما أن انتقال بعض أعلام هذه المدارس إلى الولايات الأمريكية أسهم في دراسة الأدب بأساليب وأنماط أكثر تقدماً، مما ساعد على نشوء مناهج واتجاهات جديدة في النقد، فبعضها استند إلى الفلسفة الاجتماعية وبعضها أفاد من التاريخ وعلم النفس، ونتج عنها ما سُمِّي بالمناهج الخارجية كالمنهج التاريخي والمنهج النفسي والمنهج الاجتماعي، وبعضها استند إلى علوم اللغة، كما فعل الشكلانيون الروس والنقاد الجدد فأبرزوا ما سُمِّي بالمناهج الداخلية، فخلفهم البنيويون والسيميائيون " (قطوس، 2006، ص15) وخلاصة ما تقدم فإن المناهج النقدية تظل جزءاً من تاريخ حركة النقد وتطوره، ويظل التراكم المعرفي الدور الأسمى في تطور النظرية النقدية، وتبقى خصوصية الناقد في قراءة الأعمال الابداعية، بعد أن يختار من المناهج ما يتناسب مع أدبه وثقافته وموضوعه، ويرى الباحث بأن النقد الفني يُعنى بدراسة الأعمال الفنية وتحليلها وتفسيرها والحكم عليها .

المناهج النقدية :

سادت في الدراسات الجمالية العديد من المناهج النقدية التي حاولت أن تدرس ظواهر الجمال والفن، وسيحاول الباحث الوقوف على أوجه الخلاف بين هذه المناهج، وكما يأتي :

أولاً - مناهج النقد القديمة :

أ- مناهج النقد الخارجية :

1- النقد التاريخي :

يُعَد المنهج التاريخي أول المناهج النقدية ظهوراً في العصر الحديث وانتقاله من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة، فقد "كان لتطور العلوم التجريبية في أوربا في القرن التاسع عشر نتائج علمية واضحة امتدت لتمس واقع المجتمع سياسياً واجتماعياً وفكرياً، لقد تبلور المنهج التاريخي داخل المدرسة الرومانسية، فالرومانسية هي التي بلورت وعي الإنسان بالزمن، وتصوره للتاريخ، ووضوح فكرة التسلسل والتطور والارتقاء، والحركة الانتكاسية للزمن والتاريخ التي كانت تضع العصور الذهبية في الماضي، وتنظر للحاضر باعتباره تحللاً وانهياراً، هذا التصور التاريخي هو الذي عكس النظرة الكلاسيكية التي ظلَّت تؤمن بأن الأدب والابداع ما هو إلاَّ محاكاة (Imitation) للأقدمين، وإن أدبهم يمثل النموذج الأرقى في مجال التطور التاريخي " (فضل، 1997، ص26)

يقوم هذا المنهج على تتبع سِيَر الأدباء تتبعاً دقيقاً يتعرف على حياتهم ويربطها بجنسها ووطنها ومحيطها الأسري والثقافي وذلك " الأديب الذي يعيش في منظومة القوانين الطبيعية لابد أن يخضع لها، وينتج ويبدع في سياقها المعرفي والتاريخي فتطبعه بطابعها، وأن ثمة ثلاثة عوامل تؤثر في انتاج الأديب وتُخضعه لمشيئتها وهي : الجنس(ويُقصد به العنصر أو السلالة المتمثلة في مجموعة الصفات التي يرثها الأديب من أمته فتمنحه خواصها كأن يكون جرمانياً أو عربياً أو غير ذلك) والبيئة (ويُقصد بها المكان الذي يمنح الفرد مجموعة من الخصائص أو المميزات الجغرافية التي يعيش في ظلها وتترك بصماتها عليه) والعصر (ويُقصد به الزمان وما يحدث فيه من علاقات اجتماعية أو ظروف سياسية، وهذه الأحداث تؤثر في صياغة عقل الأديب ووجدانه، أما أهم أعلام هذا المنهج فهم : فرديناند برونتير وسانت بيف وهيبوليت تين " (قطوس، 2006، ص46) ويعتمد هذا النقد على المنهج التاريخي " ويؤسس خطابه على المرتكزات الآتية :

أ- السيرة الشخصية والرؤية الفلسفية للمبدع والتي اعتمدها للعملية الابداعية .

ب- تأكيد الأثر والمؤثر الذي يرجع إلى تأثيرات اجتماعية، ويكون الخطاب النقدي مفعم بالسرد .

ت- تحليل المؤثرات الفلكلورية والآثارية التي تنعكس بتأويل قصدي عند الفنان في صياغته للأثر الفني " (عبد الشهيد، 2014، ص24) إن أبرز عيوب المنهج التاريخي هو عدم القدرة على تفسير العبقرية الأدبية، متناسياً أن الابداع يتجاوز المألوف ضمن رؤية ابداعية جمالية لا ينفع معها تتبع سيرة الأديب وظروف حياته .

2- النقد السايكولوجي :

رسَّخت دراسات التحليل النفسي لسيجموند فرويد وتلامذته جوستاف لونج وإدلر االمنهج النقدي النفسي " وتقوم فكرة التحليل النفسي على أساس التسليم بنظرية العقل الباطن التي تفترض تقسيم الحياة العقلية إلى قسمين : العقل الظاهر (الشعور The Conscious) والعقل الباطن (اللاشعور The Unconscious) وتنطلق هذه النظرية على أساس إن تفكيرنا الظاهر وتصرفاتنا الشعورية ما هي إلاَّ نتيجة عمليات نفسية لا شعورية تجري في العقل الباطن مستقلة عن إرادتنا، وينتهي التحليل النفسي غلى أن الابداع ليس إلاَّ حالة خاصة قابلة للتحليل، لأن كل عمل فني ينتج عن سبب نفسي، ويحتوي على مضمون ظاهر وآخر خافٍ مثله مثل الحلم، من هنا كان لزاماً على دارس الأدب أن يتلمَّس بواعث الابداع النفسية " (قطوس، 2002، ص63) مما تقدم يتضح بأن هذا المنهج يعتمد على مدارس واتجاهات التحليل النفسي " ويعتمد الخطاب النقدي السايكولوجي على المرتكزات الآتية:

أ- تحليل شخصية الفنان والتنقيب عن انعكاساتها في العمل الفني .

ب- تبحث التحليلات النقدية في الأمراض النفسية (كالسادية، والنرجسية، وعقدتي أوديب وإلكترا، والمازوشية) التي تنعكس في العمل الفني .

ت- يبحث النقد السايكولوجي عن البعد النفسي لمفردات العمل الفني وحركة بنائه . " (عبد الشهيد، 2014، ص25) إن أبرز عيوب المنهج النفسي معاملته العمل الابداعي بوصفه وثيقة نفسية ذات مستوى واحد، وهنا يتساوى العمل الفني الجيد مع العمل الرديء في دلالته على نفسية صاحبه مما يؤدي إلى انتفاء القيمة الأدبية التي هي الأساس في تقويم العمل الأدبي بوصفه بنية لغوية وجمالية .

3- النقد الاجتماعي :

تنطلق فكرة منهج النقد الاجتماعي من النظرية التي ترى أن الأدب ظاهرة اجتماعية " إن الأديب لا يُنتج أدباً لنفسه، وإنما يُنتجه لمجتمعه منذ اللحظة التي يُفكر فيها بالكتابة وإلى أن يمارسها وينتهي منها، فالأديب يكشف ما يكتنف نسيج مجتمعه من صراعات، ويقدِّم صياغة نوعية لقوانين حركة المجتمع وصراعه عبر رؤية تقرأ الواقع لتستشف منه المستقبل " (قطوس، 2006، ص65) يتبنى هذا المنهج الدعوة إلى أن يكون للأدب والأديب رسالة يسعى لتحقيقها بعيداً عن الانطواء الانعزال عن المجتمع " لقد أنضج المنهج الاجتماعي مجموعة من المصطلحات النقدية مثل: الفن للمجتمع) و(رسالة الأدب) و(رسالة الفن) و(الأدب الملتزم) و(الأدب الثوري) و(الواقعية النقدية) و(الواقعية الاشتراكية) وكلها تهدف إلى الدعوة لئلا يقتصر الأدب على كونه نشاطاً خاصاً بالقضايا الفردية " (فضل، 1997، ص38) وهذا يشير إلى دور الأدب في توعية الأفراد ومساهمته في تطور المجتمع ورقيّه، وأبرز أعلام هذا المنهج : مدام دي ستايل، وكارل ماركس، وهيجل، ودوركهايم " ويعتمد هذا النقد على المرتكزات الآتية :

أ- إنه يبحث في طبيعة المفردات الاجتماعية التي يتناولها الفنان في العمل الفني أسلوباً وصياغة .

ب- يدعو إلى الأثر التربوي والأخلاقي للفن وتأكيد فنون التراث والفولكلور، لأن الفن انعكاس للمجتمع ومطور له .

ت- يحاول أن يُبرِّز الجانب الاجتماعي والواقعي، وتأكيد الأثر المتبادل بين الفن والمجتمع .

ث- يدرس النقد الاجتماعي الفنان من حيث أنه إنسان يعيش في مجتمع . (عبد الشهيد، 2014، ص26) إن أبرز عيوب هذا المنهج هو رؤية الأدب على أنه انعكاس للظروف الاجتماعية للأديب، في حين هناك الكثير من الأعمال الأدبية التي تجاوزت سياقاتها الاجتماعية، وأما القول برسالة الأدب والفن ووجود أهداف إنسانية وأخلاقية له، لا يعني إنكار قيمته الجمالية .

4- النقد الانطباعي (التأثري) :

يستبعد النقد الانطباعي جميع القواعد ويكون دور الناقد وصف وتسجيل الأفكار والانفعالات والصور التي يثيرها العمل الفني " ففي استطاعة الناقد أن يُطلق خياله وانفعالاته أثناء مشاهدته لعمل فني، فلا ينبغي أن يهتم بالتركيب الباطني للعمل وقيمته، والنقد الانطباعي يستبعد كل القواعد، وذلك هو السبب الذي جعله يتحول إلى مجرد تدفق انفعالي، وقد عُرِف النقد الانطباعي قديماً فهو يظهر لدى (افلاطون) عندما ينظر إلى الفن على أنه يغذي العاطفة ويرويها، ولدى (أرسطو) في مذهبه في (التطهير) على أن التراجيديا تُطهِّر الأهواء والشهوات " (عطية، 2001، ص69) وقد حظي المنهج الانطباعي بمزيد من الاهتمام في القرن التاسع عشر في مقابل تطور العلوم الطبيعية وانحلال الميتافيزيقيا، وكرد فعل للاتجاهات التجريبية في النقد، ويُعَد هذا النقد من الاتجاهات النقدية القديمة، إلاَّ أنه يوصف بتفاعله مع الرؤى الحديثة والمعاصرة في فهم الفن وتحليله بنقدٍ ذو نزعة معاصرة، وأبرز أعلام هذا المنهج هم : أوسكار وايلد، وأناتول فرانس، وكروتشه " ويعتمد هذا النقد على المرتكزات الآتية :

أ- يعتمد على الانفعال أو القبول والتأثر النفسي إزاء الجمال لكل من الناقد والمتلقي .

ب- عادة ما يكون تأثر المتلقي بالعمل الفني أشبه بالحدس الذي في أحيانٍ كثيرة لا يمكن تفسيره وفهمه ." (عبد الشهيد، 2014، ص25)

إن أبرز عيوب هذا المنهج كونه يخلو من التحليل المُنظَّم، ولا يستند إلى دراساتٍ أسلوبية، وكذلك يستبعد أي اهتمامٍ بالأثر الفني ذاته .

ب - مناهج النقد الداخلية :

1- الشكلانية الروسية :

الشكلانيون الروس أو المستقبليون أو أصحاب النظرية الشائعة، تسميات أُطلِقَت في النصف الأول من القرن العشرين على اتجاه نقدي يُمثله عدد من النقاد والدارسين الروس " لقد شكَّل هؤلاء أسس ثورة منهجية جديدة في دراسة اللغة والأدب بدءاً من عام 1915م، حين تم إنشاء حلقتين أو تجمعين أدبيين هما: (حلقة موسكو اللسانية)أسسها مجموعة من الباحثين بجامعة موسكو، هدفت إلى انجاز دراسات لسانية وشعرية وعروضية وفولكلورية، استقطبت عدداً من الشعراء والمفكرين البارزين والمهتمين باللسانيات، و(حلقة سان بطرسبورغ) والتي شكَّل أصحابها جمعية لدراسة اللغة الشعرية، تسمَّت باسم أبوياز " (قطوس، 2006، ص75) لقد أحدث الشكلانيون الروس نقلة نوعية في نظرية الأدب من خلال مناداتهم ب(أدبية الأدب) مؤكدين على " أهمية بروز الشكل ليميزوا الأدب من سائر الأنظمة الاجتماعية والفكرية الأخرى، ومركزين على صفة الأدبية (أي مجموع الصفات التي تجعل منه أدباً) يقول ياكبسون: إن موضوع العلم الأدبي ليس هو الأدب وإنما (الأدبية) ويقول فيكتور أرليخ: إن مكمن خاصية

الأدب ينبغي البحث عنها في الأثر الأدبي نفسه وليس في الأحوال النفسية للمؤلف أو القارئ " (فضل، 1997، ص100) ومن أبرز أعلام هذا المنهج: ميخائيل باختين، ورومان ياكبسون، وشكلوفسكي، وبوريس ايخانباوم، " ويعتمد هذا النقد على المرتكزات الآتية :

أ- تغيير نمط الدراسة أو القراءة للأدب وتأسيس تقاليد حوار وإثارة جدل مهم بنَّاء وتقديم طروحات نقدية تنطلق من اهتمامات مزدوجة: ألسنية وجمالية .

ب- الاهتمام بقراءة النص الأدبي من الداخل، جاعلين القيمة الجمالية قيمة مستقلة عن المعنى .

ت- إرساء نظرية أدب تضع العمل الأدبي موضع اهتمامها الرئيس . "(سكوت، 1981، ص76)

أما أبرز ما تم توجيهه إليهم من نقد هو عدم معرفتهم بالأسس النظرية والفلسفية لمذهبهم الخاص، وأن المذهب الشكلاني يهتم بجمالية مواد البناء، لأنه يختزل مشاكل الخلق الشعري إلى مسائل لغوية.

2- النقد الجديد :

وهي تسمية أُطلِقت على الحركة النقدية التي ظهرت في أعقاب المنهج الشكلاني متخذةً من الجامعات الأمريكية مركزاً لها " وهي حركة تناظر مدرسة التحليل اللفظي في انكلترا ولكنها تفترق عنها في اتخاذها مواقف سياسية واجتماعية وثقافية من حيث ميل حركة النقد الجديد إلى المحافظة، ووقوفها ضد المادية الصناعية وإقحام العلم على ميادين الروح، ولكنها على الصعيد الأدبي جمالية النزعة، ويوصف أقطابها وممثلوها بأنهم رهيفو الحس عميقو التفكير والفطنة " (السمرة، 1997، ص64) ومن أعلام هذا المنهج كلينث بروكس، وروبرت بن وارن، وجون كرو رانسون " ويعتمد هذا النقد على المرتكزات الآتية :

أ- تستند طروحاتها إلى الفلسفة المثالية والجمالية وبخاصة في تحديد القيمة الفنية، والتركيز على الآثار الأدبية المتمثلة في الصياغة والبناء الفني .

ب- اعتبار العمل الأدبي تحفة، ووحدة منسجمة، والتأكيد على التأويل المحايث للنص .

ت- عزل النص عن كل ما هو خارجه، ولذا فقد فرَّقوا بين التجربة الجمالية والفائدة العلمية . " (قطوس، 2006، ص93) ومما يؤخذ على هذا المنهج إنه هون من شأن الواقع والمضمون الفكري إلاَّ بوصفه مضموناً جمالياً في العمل الابداعي، وهوَّنوا أيضاً من غايته الاجتماعية .

ثانياً - مناهج النقد الحديثة :

1- البنيوية :

تُعَد البنيوية منهجاً وصفياً يرى في العمل الأدبي نصاً مغلقاً على نفسه، له نظامه الداخلي الذي يُكسبه وحدته، وهو نظام لا يكمن في ترتيب عناصر النص، وإنما يكمن في تلك الشبكة من العلاقات التي تنشأ بين كلماته وتنظم بنيته " لقد نبذت طريقة النظر إلى النظام الكلي نظر جزئية

أو مادية، معلنة أولوية (النسق) أو(البنية) على العناصر، وطورت بالمقابل مجموعة من الثنائيات التي شاعت لدى دي سوسير مثل: ثنائية التزامن والتعاقب، والدال والمدلول، واللغة والكلام، والحضور والغياب... وغيرها، ولعل الروح العلمية التي لازمت البنيوية قد منحتها القدرة على تحقيق نقلة نوعية ليس في مجال الأدب وحسب، وإنما في مجال الفكر والمعرفة الانسانية بما غيَّر من مسار الفكر والفلسفة والأنثربولوجيا والأسطورة وغيرها من العلوم الانسانية " (الرويلي وسعد، 2000، ص37) كانت البنيوية مكملة لجهود الحركات النقدية السابقة، كالشكلانية، والنقد الجديد، والمدارس اللغوية السابقة " أهم ما يميز البنيوية أنها تهتم بتقعيد الظواهر وتحليل مستوياتها المتعددة في محاولة للقبض على العلائق التي تتحكم بها، وهذا ما يجعل منها منهجاً لا فلسفة، وطريقة وليس ايديولوجيا، أي ما يجعل منها علوماً كثيرة تهتم باستخراج المستويات التحليلية للظواهر الانسانية وكشف شبكة العلائق والأنساق السائدة فيها " (ابراهيم وآخران، 1996، ص39) أبرز أعلام البنيوية: كلود ليفي شتراوس، ورولان بارت، ويعتمد هذا النقد على المرتكزات الآتية :

أ- تتمثل سمات البنية وخصائصها بالشمولية، والتحول، وذاتية الانضباط (الانضباط الداخلي) .

ب- سمة الشمولية تعني اتساق البنية وتناسقها داخلياً، بحيث تتسم بالكمال الذاتي، فهي ليست مجرد وحدات مستقلة جُمِعَت قسراً وتعسفاً .

ت- سمة التحول تعني أن البنية ليست وجوداً قاراً ثابتاً، وإنما هي متحركة على وفق قوانين تقوم بتحويل البنية ذاتها إلى بنية فاعلة(إيجابية) .

ث- سمة ذاتية الانضباط (الانضباط الداخلي) فإنها تتعلق بكون البنية لا تعتمد على مرجع خارجها لتبرير أو تعليل عملياتها واجراءاتها التحويلية " (الرويلي وسعد، 2000، ص43) ومما يؤخذ على هذا المنهج أنه منهج تعميمي يعجز عن إبراز خصوصيات الأدب والابداع، ويمحو الطابع الفردي لها ، كما أنه طبَّق منهجاً لغوياً على حقل آخر مما أسهم في شل فاعلية المبدع والناقد ويجعلهما خاضعين لمشيئة جبرية صارمة محددة سلفاً مما يؤدي إلى تشابه تحليلاته .

2- السيميائية :

ظهرت السيميائية كنتيجة لتطور الدراسات اللسانية، وقد ارتبط ظهورها بالعالم اللغوي السويسري فردينان دي سوسير الذي أسماها(السيميولوجيا) والفيلسوف الأمريكي تشارلز ساندرز بيرس الذي أسماها (السيميوطيقيا) وهي لفظة مشتقة من الكلمة الإغريقية Semeion وتعني (العلامة) " ويعد سوسير العلامة اللغوية كياناً ثنائي المبنى يتكون من وجهين يشبهان وجهي (العملة النقدية) الأول :هو (الدال) أي الصورة الحسِّية التي تُحدثها في دماغ المُستمع سلسلة الأصوات التي تلتقطها أُذنه، وتستدعي إلى ذهنه صورة ذهنية، أو فكرة، أو مفهوماً،

والثاني: هو (المدلول) وكلاهما ذوا طبيعة نفسيَّة يتَّحدان في دماغ الانسان بآصرة التداعي(الإيحاء) " (دي سوسير، 1985، ص34) أما نظرية بيرس السيميوطيقية فإنها نظرية جمعية وذلك لأنها " أوسع نطاقاً من نظرية سوسير،إذ جعل فاعليتها خارج علم اللغة، وأعطاها تحديداً أشمل وأكثر عمومية بوصفها كياناً ثلاثي المبنى يتكون من (المصورة Representamen)وتقابل (الدال) عند سوسير، و(المفسرة Interpretnt) وتقابل (المدلول) عند سوسير، و(الموضوع Obiject) ولا يوجد له مقابل عند سوسير، ويؤكد بيرس إن العلامة إذا كانت شيئاً متبايناً عن موضوعها فلا بد أن يكون في الفكر أو التعبير سياق يوضح كيف يتم ذلك " (الرويلي وسعد، 2000، ص79) وتم الاعتراض على أطروحة سوسير القائلة بأن اللغة جزء من علم العلامات العام، وذلك بأن علم العلامة فرع من علم اللغة العام، كما تم الاعتراض على بيرس لكونه حوَّل كل شيء إلى علامات، ووضع العلامة أساساً للعالم بأسره .

3- التفكيكية :

يكمن هدف التفكيكية الأساس في تصديع بنية الخطاب مهما كان جنسه، وتفحُّص ما تُخفيه تلك البنية من شبكة دلالية، وإرساء دعائم الشك في كل شيء فليس هناك ثمة يقين، فالتفكيكية كما يريد رائدها (دريدا) " أن يكون الخطاب الأدبي تياراً غير متناهٍ من الدالأَّت، وبوساطة الكلمات فقط يمكن التأشير إلى كلمة دون أخرى، دون التقيُّد بمعنى محدد، ويقود هذا إلى توالد المعاني لا بسبب تقرير الدالأَّت لها، بل من اختلافاتها المتواصلة مع المعاني الأخرى، ولما كانت هذه المعاني لا تعرف الاستقرار والثبات، فإنها تبقى مؤجلة ضمن نظام الاختلاف، وهي محكومة بحركة حرة أفقية وعمودية دونما توقُّع نهاية محددة لها " (الرويلي وسعد، 2000، ص120) وهذا يعني أن هناك بناءً وهدماً متواصلين لبلوغ المعنى .

منهجية البحث وإجراءاته:

بما أنَّ البحث الحالي يهدف إلى التعرف على (أثر مهارات ما وراء المعرفة في تدريس مادة النقد الفني) وهو من البحوث التجريبية لذلك تطلب الأمر اختيار أحد التصاميم التجريبية الملائمة لأهداف البحث وإجراءاته وتحقيق النتائج المتوخاة من ذلك.

مجتمع البحث:

تكوَّن مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثالثة – قسم التربية الفنية – كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة تكريت والبالغ عددهم (30) طالباً وطالبة وكما موضح في الجدول (1).

الصف الدراسي	طلاب	طالبات	المجموع
المرحلة الثالثة	15	15	30

التصميم التجريبي:

بما أنَّ البحث الحالي اعتمد المنهج التجريبي، فقد تطلب الأمر اختيار التصميم التجريبي ، وعليه تم اختيار التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لعينة واحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي كونه يتلاءم مع إجراءات البحث الحالي الذي يهدف إلى تدريس مادة النقد الفني لطلبة قسم التربية الفنية باعتبارهم يتم تأهيلهم لمهنة تدريس التربية الفنية ، والمخطط (1) يوضح ذلك.

مخطط (1) التصميم التجريبي الذي اعتمده الباحث في تصميم إجراءات بحثه

المجموعة	العينة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	20	اختبار التحصيل المعرفي	مهارات ما وراء المعرفة	اختبار التحصيل المعرفي

عينة البحث:

تم اختيار عينة من طلبة المرحلة الثالثة – قسم التربية الفنية بلغ عددهم (20) طالباً وطالبة بواقع (10) طلاب و (10) طالبات، واختيار قاعة (1) لتدريب المجموعة التجريبية.

بعد ذلك قام الباحث بضبط متغيّرات البحث التي يمكن أن يكون لها تأثير في سير التجربة وهي:-

متغيرات البحث:

تم تحديد متغيرات البحث على النحو الاتي:

1- المتغير المستقل، ويتمثل بمهارات ما وراء المعرفة.

2- المتغير التابع، وهو المتغير الذي يمكن ملاحظته وقياسه والمتمثل بإتقان التحصيل المعرفي لطلبة قسم التربية الفنية.

مراحل إعداد الخطط التدريسية في ضوء مهارات ما وراء المعرفة:

قام الباحث بتصميم خطط تدريسية تتضمن مهارات ما وراء المعرفة، والبالغ عددها (5) خطط وكما في الملحق رقم (2).

تحديد خصائص الفئة المستهدفة:

تنظيم المادة:

قام الباحث بتصميم (5) خطط تدريسية لمهارات ما وراء المعرفة كل خطة منها تشمل استراتيجية من استراتيجيات ما وراء المعرفة موجهة للطلبة.

إجراءات تطبيق الخطط التدريسية لمهارات ما وراء المعرفة:

تحديد الأهداف التعليمية وصياغتها سلوكياً:

الأهداف السلوكية:

تعد عملية تحديد الأهداف السلوكية من الخطوات الأساس في تصميم الخطط التدريسية كونها تسهم في مساعدة (المدرس) الذي يقوم بعملية تعليم الطلبة مهارات ما وراء المعرفة من خلال تحديد أنسب الظروف الملائمة لتنفيذها وتحديد المهارات الواجب تعلمها أثناء التدريس.

الاختبار التحصيلي المعرفي

قام الباحث بإعداد اختبار التحصيل المعرفي من الاختبارات الموضوعية ضم (20) فقرة وكما موضح في الملحق رقم (3).

صدق الخطط التدريسية والاختبار التحصيلي :-

حرص الباحث على ايجاد صدق محتوى الخطط التدريسية والاختبار التحصيلي المعرفي عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء والبالغ عددهم (5) خبراء يتوزعون على اختصاصات (التربية الفنية، القياس والتقويم، طرائق تدريس التربية الفنية) وكما موضح في ملحق رقم (1) وقد أخذ الباحث بجميع الآراء والملاحظات، وعمل على تصحيح المطلوب من الخطط التدريسية واختبار التحصيل المعرفي وتم إعادتها إلى بعض الخبراء للحصول على اتفاق تام حول صلاحيتها ،وبذلك أصبحت جاهزة للتطبيق.

ثبات الاختبار :-

استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار، إذ اختار عينة من طلبة المرحلة الثالثة للعام الدراسي (2017-2018) ، إذ أعيد الاختبار على العينة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول أي يوم الاثنين 20017/10/23 وكان عدد أفراد العينة (20) طالباً وطالبة وحسب معامل الثبات (للأسئلة الموضوعية) لدرجات الطلبة في الاختبارين الأول والثاني، بعد ذلك استعمل معادلة بيرسون لإيجاد معامل الارتباط ، ووجد أن معامل الثبات (87؛.) وهو معامل ثبات عالٍ بالنسبة للاختبارات غير المقننة التي إن بلغ ثباتها (85؛.) فأكثر فإنها جيدة، وعليه فإن الخطط التدريسية والاختبار التحصيلي تحظى بدرجة عالية من الثبات .

التطبيق النهائي للخطط التدريسية والاختبار التحصيلي:

شرع الباحث بتطبيق التجربة على أفراد عينة البحث يوم الاثنين 2017/10/30 ودرس عينة البحث بموجب الخطط التدريسية، وبعد الانتهاء من التدريس بتاريخ 2017 /11/27 طبق الاختبار التحصيلي يوم الاثنين 2018/12/4 .

المعادلات الإحصائية

1- اختبار مان وتني لقياس الفرق بين الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي.

2- معامل ارتباط بيرسن لقياس الثبات بين التطبيقين الأول والثاني.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استعمل (الباحث) اختبار (مان وتني) نوع العينة الواحدة ذات الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي للتعرف على الفروق في الاختبار التحصيلي لعينة البحث التجريبية بعد دراستهم لمحتوى الخطط التدريسية، والجدول (4) يوضح ذلك :

الجدول (4) يوضح القيمة المحسوبة والقيمة الجدولية للاختبار التحصيلي المعرفي لأفراد العينة قبلياً - بعدياً

	المجموعة التجريبية	العينة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية		
طلبة المرحلة الثالثة- قسم التربية الفنية	البعدي	20	604،50	30،22	5,500	127	18	دالة لصالح المجموعة التجريبية
	القبلي	20	215،50	10،87				

من خلال ملاحظة الجدول (4) يظهر إنَّ قيمة (ي)المحسوبة تساوي (**5,500**) وهي أصغر من قيمة (ي) الجدولية (127) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (18)، لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على إنَّ هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند هذا المستوى (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على أثر استخدام مهارات ما وراء المعرفة في التحصيل المعرفي للطلبة في مادة النقد الفني .

الاستنتاجات :-

1- تعد مهارات ما وراء المعرفة من الطرائق التدريسية الجيدة التي ثبت استخدامها في تدريس مادة النقد الفني وذلك كونها تسمح للطلبة بالتحاور والمناقشة والتوصل إلى النتائج المرغوبة.
2- هناك تصورات خاطئة يحملها عدد من إفراد المجموعة التجريبية حول كيفية تنفيذ مهارات ما وراء المعرفة ، لهذا ظهر أثر الخطط التدريسية في زيادة تحصيلهم في مادة النقد الفني.
3- ثبوت أثر الخطط التدريسية المعدة في البحث الحالي في زيادة تحصيل أفراد المجموعة التجريبية في مادة النقد الفني لدى استخدامهم مهارات ما وراء المعرفة.

التوصيات :-

في ضوء ما توصل إليه البحث يمكن صياغة التوصيات الآتية :-

1-إستخدام مهارات ما وراء المعرفة في تدريس مواد أخرى في قسم التربية الفنية، باعتبارها طريقة جيدة لزيادة تحصيل الطلبة والتعرف على مضمونها المعرفي .

2- الاعتماد على المحتوى التدريسي المصمم في البحث الحالي في المؤسسات التعليمية ذات العلاقة (كليات ومعاهد الفنون الجميلة وكليات التربية) لثبوت أثره في زيادة التحصيل لدى الطلبة .

3- تدريب مدرسي ومدرسات التربية الفنية على مهارات (ما وراء المعرفة) لتطوير مهارات المتعلمين في معالجة تدني التحصيل لدى طلبتهم .

ملحق (1)

أسماء السادة الخبراء

ت	اسم الخبير	الدرجة العلمية	التخصص الدقيق	مكان العمل
.1	منير فخري الحديثي	أستاذ دكتور	تربية فنية (طرائق تدريس التربية الفنية)	هيئة التعليم التقني/مركز تطوير الملاكات
.2	ماجد نافع عبود الكناني	أستاذ دكتور	تربية فنية (طرائق تدريس)	كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد
.3	نشعة كريم عذاب	استاذ دكتور	علم نفس قياس وتقويم	كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية
.4	عامرة خليل ابراهيم	استاذ دكتور	فلسفة تربية فنية	كليــة التربيــة الاساســية الجامعة المستنصرية
.5	محمد صبيح محمود	استاذ مساعد دكتور	فلسفة تربية فنية	كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية

ملحق (2)

الخطط التدريسية لمهارات ما وراء المعرفة

خطة تدريس (1)

التعريف بالنقد الفني

الهدف التعليمي : تعريف الطلبة بالنقد الفني ومراحل تطوره ويتوقع فهمه .

الأهداف السلوكية : يستطيع الطالب بعد تعرفه على النقد الفني ويكون قادراً على أن:

1-يعرف النقد الفني.

2-يؤشر أهم المراحل التي مر بها تطور مفهوم النقد الفني.

3-يؤشر أهم الأصول اللغوية لكلمة نقد .

4-يبين ما يدرسه النقد الفني .

5يحدد أهم المناهج النقدية القديمة.

6-يحدد أهم المناهج النقدية الحديثة.

طريقة التدريس: مهارات ما وراء المعرفة _ استراتيجية النقاش والسجلات.

الوسائل التعليمية : مخططات توضيحية_ صور تعليمية ثابتة .

العرض:

مفهوم النقد الفني :

إن أهمية دراسة النقد الفني أخذت مديات واسعة وكبيرة في خضم تطور وتعقيد الفكر التحليلي للفن، فقد وردت كلمة (النقد) في المعاجم اللغوية بأنها عمليات تفريق العملة وصحتها والتفريق بين مزيفها وصحيحها، وكان العرب يُسمون ذلك الخبير بتلك العمليات بالناقد، والأمر لا يختلف اختلافاً جوهرياً في الأهداف بين نقاد العملة ونقاد النتاجات الابداعية في الأدب والفن، فكلاهما يكشف ويحلل ويُقيِّم وبالتالي يُصدر قراراً وحكماً، والنقد هو رأي أو حكم للتعبير عن التفضيلات، غير أن الحكم على العمل الفني أو تفضيله هو المرحلة الأقل أهمية بالنسبة لعملية النقد، إذ أن وصف العمل وتحليله وتفسيره – في بعض مذاهب النقد الحديثة- تُعَد مراحل أكثر أهمية، ويتمكن الناقد بفضل مهارته من تأمل العمل الفني بعمقٍ حتى يتوصل إلى تفسيراته الأكثر حجة، إن العلاقة بين النقد الأدبي والعلم علاقة وثيقة، فقد كان تطور العلوم في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين إيذاناً بظهور مناهج نقدية متعددة، لقد ظهرت الواقعية الجديدة في روسيا ومقابلها الشكلانية الروسية في الشرق من أوربا، كما أن انتقال بعض أعلام هذه المدارس إلى الولايات الأمريكية أسهم في دراسة الأدب بأساليب وأنماط أكثر تقدماً، مما ساعد على نشوء مناهج واتجاهات جديدة في النقد، فبعضها استند إلى الفلسفة الاجتماعية وبعضها أفاد من التاريخ وعلم

النفس، ونتج عنها ما سُمِّي بالمناهج الخارجية كالمنهج التاريخي والمنهج النفسي والمنهج الاجتماعي، وبعضها استند إلى علوم اللغة، كما فعل الشكلانيون الروس والنقاد الجدد فأبرزوا ما سُمِّي بالمناهج الداخلية، فخلفهم البنيويون والسيميائيون، وخلاصة ما تقدم فإن المناهج النقدية تظل جزءاً من تاريخ حركة النقد وتطوره، ويظل التراكم المعرفي الدور الأسمى في تطور النظرية النقدية، وتبقى خصوصية الناقد في قراءة الأعمال الابداعية، بعد أن يختار من المناهج ما يتناسب مع أدبه وثقافته وموضوعه، ويرى الباحث بأن النقد الفني يُعنى بدراسة الأعمال الفنية وتحليلها وتفسيرها والحكم عليها .

أنشطة وفعاليات تعليمية

فعالية (1)

امامك مجموعة من المفاهيم بينها :

1- النقد الفني

2- المناهج الداخلية

3- المناهج الخارجية

خطة تدريس (2)

النقد التاريخي

الهدف التعليمي : تعريف الطلبة بالنقد التاريخي وأهم المرتكزات التي يعتمد عليها وأبرز أعلامه.

الأهداف السلوكية : يستطيع الطالب بعد تعرفه على النقد التاريخي أن يكون قادراً على أن:

1- يتعرف على الفترة الزمنية التي ظهر فيها المنهج التاريخي.
2-يعرف العوامل التي تؤثر في نتاج الأديب.
3-يتعرف على مفهوم التاريخ لدى رواد هذا المنهج.
4-يحدد أهم أعلام هذا المنهج.
5-يحدد أهم المرتكزات التي يعتمد عليها المنهج التاريخي.
6-يبين أبرز عيوب هذا المنهج.

طريقة التدريس: مهارات ما وراء المعرفة _ استراتيجية المشاركة الثنائية للطلبة (التدريس التبادلي).

الوسائل التعليمية : الحاسوب – مخططات توضيحية.

العرض:

النقد التاريخي :

يُعَد المنهج التاريخي أول المناهج النقدية ظهوراً في العصر الحديث وانتقاله من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة، فقد كان لتطور العلوم التجريبية في أوربا في القرن التاسع عشر نتائج علمية واضحة امتدت لتمس واقع المجتمع سياسياً واجتماعياً وفكرياً، لقد تبلور المنهج التاريخي داخل المدرسة الرومانسية، فالرومانسية هي التي بلورت وعي الإنسان بالزمن، وتصوره للتاريخ، ووضوح فكرة التسلسل والتطور والارتقاء، والحركة الانتكاسية للزمن والتاريخ التي كانت تضع العصور الذهبية في الماضي، وتنظر للحاضر باعتباره تحللاً وانهياراً، هذا التصور التاريخي هو الذي عكس النظرة الكلاسيكية التي ظلَّت تؤمن بأن الأدب والابداع ما هو إلاَّ محاكاة (Imitation) للأقدمين، وإن أدبهم يمثل النموذج الأرقى في مجال التطور التاريخي، يقوم هذا المنهج على تتبع سِيَر الأدباء تتبعاً

دقيقاً يتعرف على حياتهم ويربطها بجنسها ووطنها ومحيطها الأسري والثقافي وذلك الأديب الذي يعيش في منظومة القوانين الطبيعية لابد أن يخضع لها، وينتج ويبدع في سياقها المعرفي والتاريخي فتطبعه بطابعها، وأن ثمة ثلاثة عوامل تؤثر في انتاج الأديب وتُخضعه لمشيئتها وهي : الجنس(ويُقصد به العنصر أو السلالة المتمثلة في مجموعة الصفات التي يرثها الأديب من أمته فتمنحه خواصها كأن يكون جرمانياً أو عربياً أو غير ذلك) والبيئة (ويُقصد بها المكان الذي يمنح الفرد مجموعة من الخصائص أو المميزات الجغرافية التي يعيش في ظلها وتترك بصماتها عليه) والعصر (ويُقصد به الزمان وما يحدث فيه من علاقات اجتماعية أو ظروف سياسية، وهذه الأحداث تؤثر في صياغة عقل الأديب ووجدانه، أما أهم أعلام هذا المنهج فهم : فرديناند برونتير وسانت بيف وهيبوليت تين ويعتمد هذا النقد على المنهج التاريخي ويؤسس خطابه على المرتكزات الآتية :

أ- السيرة الشخصية والرؤية الفلسفية للمبدع والتي اعتمدها للعملية الابداعية .

ب- تأكيد الأثر والمؤثر الذي يرجع إلى تأثيرات اجتماعية، ويكون الخطاب النقدي مفعم بالسرد .

ت- تحليل المؤثرات الفلكلورية والآثارية التي تنعكس بتأويل قصدي عند الفنان في صياغته للأثر الفني. إن أبرز عيوب المنهج التاريخي هو عدم القدرة على تفسير العبقرية الأدبية، متناسياً أن الابداع يتجاوز المألوف ضمن رؤية ابداعية جمالية لا ينفع معها تتبع سيرة الأديب وظروف حياته .

أنشطة وفعاليات تعليمية

فعالية (2)

أمامك مجموعة من الأسماء والمفاهيم بينها ؟

1- منهج النقد التاريخي

2- فرديناند برونتير

3- هيبوليت تين

خطة تدريس (3)

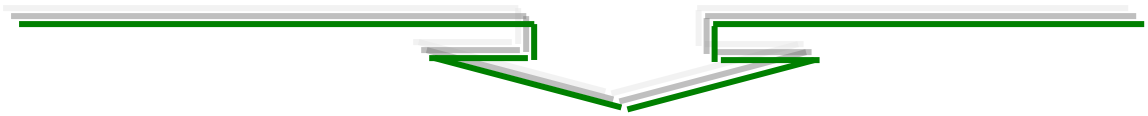

النقد السايكولوجي

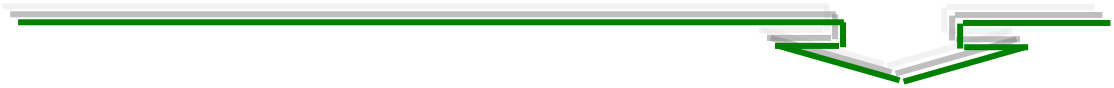

الهدف التعليمي : تعريف الطلبة بالنقد السايكولوجي وأهم المرتكزات التي يعتمد عليها وأبرز أعلامه.

الأهداف السلوكية : يستطيع الطالب بعد تعرفه على النقد السايكولوجي أن يكون قادراً على أن:

1- يعرف اللاشعور

2-يوضح المرتكزات التي يعتمد عليها هذا المنهج.

3-يعرف المنهج النقدي السايكولوجي.

4-يبين أبرز عيوب هذا المنهج

5-يحددأبرز أعلام هذا المنهج.

طريقة التدريس: مهارات ما وراء المعرفة- استراتيجية نمذجة المعلم مع التوضيح.

الوسائل التعليمية : مخططات توضيحية- صور ثابتة.

العرض:

النقد السايكولوجي :

رسَّخت دراسات التحليل النفسي لسيجموند فرويد وتلامذته جوستاف لونج وإدلر االمنهج النقدي النفسي، وتقوم فكرة التحليل النفسي على أساس التسليم بنظرية العقل الباطن التي تفترض تقسيم الحياة العقلية إلى قسمين : العقل الظاهر (الشعور The Conscious) والعقل الباطن (اللاشعور The Unconscious) وتنطلق هذه النظرية على أساس إن تفكيرنا الظاهر وتصرفاتنا الشعورية ما هي إلاَّ نتيجة عمليات نفسية لا شعورية تجري في العقل الباطن مستقلة عن إرادتنا، وينتهي التحليل النفسي غلى أن الابداع ليس إلاَّ حالة خاصة قابلة للتحليل، لأن كل عمل فني ينتج عن سبب نفسي، ويحتوي على مضمون ظاهر وآخر خافٍ مثله مثل الحلم، من هنا كان لزاماً على دارس الأدب أن يتلمَّس بواعث الابداع النفسية، مما تقدم يتضح بأن هذا المنهج يعتمد على مدارس واتجاهات التحليل النفسي، ويعتمد الخطاب النقدي السايكولوجي على المرتكزات الآتية:

أ- تحليل شخصية الفنان والتنقيب عن انعكاساتها في العمل الفني .

ب-تبحث التحليلات النقدية في الأمراض النفسية(كالسادية، والنرجسية، وعقدتي أوديب وإلكترا، والمازوشية) التي تنعكس في العمل الفني .

ت-يبحث النقد السايكولوجي عن البعد النفسي لمفردات العمل الفني وحركة بنائه . إن أبرز عيوب المنهج النفسي معاملته العمل الابداعي بوصفه وثيقة نفسية ذات مستوى واحد، وهنا يتساوى العمل الفني الجيد مع العمل الرديء في دلالته على نفسية صاحبه مما يؤدي إلى انتفاء القيمة الأدبية التي هي الأساس في تقويم العمل الأدبي بوصفه بنية لغوية وجمالية .

أنشطة وفعاليات تعليمية

فعالية (3)

امامك مجموعة من الأسماء والمفاهيم بينها:

1- سيجموند فرويد

2- العقل الباطن

3- النرجسية

خطة تدريس (4)

النقد الاجتماعي

الهدف التعليمي : تعريف الطلبة بالنقد الاجتماعي وأهم المرتكزات التي يعتمد عليها وأبرز أعلامه .

الأهداف السلوكية : يستطيع الطالب بعد تعرفه على النقد الاجتماعي يكون قادراً على أن:

1- يتعرف ما يتبناه هذا المنهج.
2- يميز بين النقد الاجتماعي والنقد السايكولوجي.
3- يبين النظرية التي انطلقت منها فكرة النقد الاجتماعي.
4-أن يتعرف على أبرز أعلام هذا المنهج.
5- يحدد أهم المرتكزات التي يعتمدها منهج النقد الاجتماعي.

طريقة التدريس: مهارات ما وراء المعرفة - استراتيجية الوعي بالذات (التمييز بين ما تعرف وبين ما لا تعرف).

الوسائل التعليمية : مخططات توضيحية– نماذج مجسمة.

العرض:

النقد الاجتماعي :

تنطلق فكرة منهج النقد الاجتماعي من النظرية التي ترى أن الأدب ظاهرة اجتماعية، إن الأديب لا يُنتج أدباً لنفسه، وإنما يُنتجه لمجتمعه منذ اللحظة التي يُفكر فيها بالكتابة وإلى أن يمارسها وينتهي منها، فالأديب يكشف ما يكتنف نسيج مجتمعه من صراعات، ويقدِّم صياغة نوعية لقوانين حركة المجتمع وصراعه عبر رؤية تقرأ الواقع لتستشف منه المستقبل، يتبنى هذا المنهج الدعوة إلى أن يكون للأدب والأديب رسالة يسعى لتحقيقها بعيداً عن الانطواء الانعزال عن المجتمع، لقد أنضج المنهج الاجتماعي مجموعة من المصطلحات النقدية مثل : (الفن للمجتمع) و(رسالة الأدب) و(رسالة الفن) و(الأدب الملتزم) و(الأدب الثوري) و(الواقعية النقدية) و(الواقعية الاشتراكية) وكلها تهدف إلى الدعوة لئلا يقتصر الأدب على كونه نشاطاً خاصاً بالقضايا الفردية، وهذا يشير إلى دور الأدب في توعية الأفراد ومساهمته في تطور المجتمع ورقيِّه، وأبرز أعلام هذا المنهج : مدام دي ستايل، وكارل ماركس، وهيجل، ودوركهايم ، ويعتمد هذا النقد على المرتكزات الآتية :

أ-إنه يبحث في طبيعة المفردات الاجتماعية التي يتناولها الفنان في العمل الفني أسلوباً وصياغة .

ب-يدعو إلى الأثر التربوي والأخلاقي للفن وتأكيد فنون التراث والفولكلور، لأن الفن انعكاس للمجتمع ومطور له .

ت-يحاول أن يُبرِّز الجانب الاجتماعي والواقعي، وتأكيد الأثر المتبادل بين الفن والمجتمع .

ث-يدرس النقد الاجتماعي الفنان من حيث أنه إنسان يعيش في مجتمع . إن أبرز عيوب هذا المنهج هو رؤية الأدب على أنه انعكاس للظروف الاجتماعية للأديب، في حين هناك الكثير من الأعمال الأدبية التي تجاوزت سياقاتها الاجتماعية، وأما القول برسالة الأدب والفن ووجود أهداف إنسانية وأخلاقية له، لا يعني إنكار قيمته الجمالية .

أنشطة وفعاليات تعليمية

فعالية (4)

امامك مجموعة من الأسماء والمفاهيم ميز بينها :

1- النقد الاجتماعي

2- رسالة الأدب

3- هيجل

خطة تدريس (5)

النقد الانطباعي(التأثري)

الهدف التعليمي : تعريف الطلبة بالنقد الانطباعي (التأثري) وأهم المرتكزات التي يعتمد عليها وأبرز أعلامه ..

الأهداف السلوكية : يستطيع الطالب بعد تعرفه على النقد الانطباعي(التأثري) ويكون قادراً على أن:

1- يعرف النقد الانطباعي.

2- يوضح معنى (التطهير) عند أرسطو.

3- يحدد أبرز أعلام منهج النقد الانطباعي(التأثري).

4- يبين دور الناقد في منهج النقد الانطباعي(التأثري)..

5- يبين عيوب هذا المنهج.

6- يحدد أهم المرتكزات التي يعتمد عليها منهج النقد الانطباعي(التأثري).

طريقة التدريس: مهارات ما وراء المعرفة – استراتيجية وصف التفكير الذاتي (التفكير بصوت عالٍ)

الوسائل التعليمية : الحاسوب – صور توضيحية ثابتة.

العرض:

النقد الانطباعي (التأثري) :

يستبعد النقد الانطباعي جميع القواعد ويكون دور الناقد وصف وتسجيل الأفكار والانفعالات والصور التي يثيرها العمل الفني، ففي استطاعة الناقد أن يُطلق خياله وانفعالاته أثناء مشاهدته لعمل فني، فلا ينبغي أن يهتم بالتركيب الباطني للعمل وقيمته، والنقد الانطباعي يستبعد كل القواعد، وذلك هو السبب الذي جعله يتحول إلى مجرد تدفق انفعالي، وقد عُرِف النقد الانطباعي قديماً فهو يظهر لدى (افلاطون) عندما ينظر إلى الفن على أنه يغذي العاطفة ويرويها، ولدى (أرسطو) في مذهبه في (التطهير) على أن التراجيديا تُطهِّر الأهواء والشهوات وقد حظي المنهج الانطباعي بمزيد من الاهتمام في القرن التاسع عشر في مقابل تطور العلوم الطبيعية وانحلال الميتافيزيقيا، وكرد فعل للاتجاهات التجريبية في النقد، ويُعَد هذا النقد من الاتجاهات النقدية القديمة، إلاَّ أنه يوصف بتفاعله مع الرؤى الحديثة والمعاصرة في فهم الفن وتحليله بنقدٍ ذو نزعة معاصرة، وأبرز أعلام هذا المنهج هم : أوسكار وايلد، وأناتول فرانس، وكروتشه، ويعتمد هذا النقد على المرتكزات الآتية :

أ-يعتمد على الانفعال أو القبول والتأثر النفسي إزاء الجمال لكل من الناقد والمتلقي .

ب-عادة ما يكون تأثر المتلقي بالعمل الفني أشبه بالحدس الذي في أحيانٍ كثيرة لا يمكن تفسيره وفهمه .

إن أبرز عيوب هذا المنهج كونه يخلو من التحليل المُنظَّم، ولا يستند إلى دراساتٍ أسلوبية، وكذلك يستبعد أي اهتمامٍ بالأثر الفني ذاته .

أنشطة وفعاليات تعليمية

فعالية (5)

أمامك مجموعة من المفاهيم ميز بينها؟

1- كروتشه

2- أوسكار وايلد

3- النقد الانطباعي

ملحق (3)

فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي

س1: ضع دائرة (o) حول الجواب الذي تراه مناسباً لكل مما يأتي :

1- حيَّر(النقد الفني) عبر تاريخ البشرية المفكرين والأدباء والفنانين وعلماء النفس وذلك :

أ- لكونه علم جاف وغير قابل للفهم

ب- لكون الاتجاهات النقدية متحركة ومتغيرة من حين لآخر

ج- لعدم قدرتهم على فك رموزه

2- يرى الانطباعيون أنه عادة ما يكون تأثر المتلقي بالعمل الفني أشبه ما يكون:

أ-موجودات حسية.

ب-بالحدس الذي في أحيانٍ كثيرة لا يمكن تفسيره وفهمه.

ج-نظم رقمية.

3- تنطلق فكرة منهج النقد الاجتماعي من النظرية التي ترى أن الأدب:

أ-من يصور الواقع بصورة دقيقة.

ب-ظاهرة اجتماعية .

ج-الادراك الحسي.

4- تقوم فكرة التحليل النفسي على أساس التسليم بنظرية العقل الباطن التي تفترض:

أ-غائية الفن.

ب-السفسطة.

ج-تقسيم الحياة العقلية إلى قسمين : العقل الظاهر (الشعور The Conscious) والعقل الباطن (اللاشعور The Unconscious)

5- أهم أعلام منهج النقد التاريخي هم :

أ-فرديناند برونتير، وسانت بيف، وهيبوليت تين .

ب-.كارل ماركس، دي سوسير، هيجل.

ج-بيرس، و أوسكار وايلد، وكروتشه.

6- ظهرت نظرية التطهير في التحليلات الجمالية للفيلسوف:

أ-عمانوئيل كانت.

ب-هيغل.

ج-أرسطو.

7- وردت كلمة (النقد) في المعاجم اللغوية بأنها عمليات :

أ-الجدل الديالكتيكي.

ب-تفريق العملة وصحتها والتفريق بين مزيفها وصحيحها.

ج-التوفيق بين الدين والفلسفة.

8- إن أبرز عيوب منهج النقد الاجتماعي هو :

أ-أنهم شرحوا فلسفة افلاطون.

ب-أنهم برعوا في الفن التشكيلي.

ج-رؤية الأدب على أنه انعكاس للظروف الاجتماعية للأديب.

س2: ضع كلمة (صح) أمام العبارة الصحيحة وكلمة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة.

1- يبحث المنهج النقدي الاجتماعي في طبيعة المفردات الاجتماعية التي يتناولها الفنان في العمل الفني أسلوباً وصياغة .

2- كان تطور العلوم في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين إيذاناً بظهور مناهج نقدية متعددة .

3- تبحث التحليلات النقدية في المنهج الانطباعي في الأمراض النفسية(كالسادية، والنرجسية، وعقدتي أوديب وإلكترا، والمازوشية) التي تنعكس في العمل الفني .

4- أبرز أعلام منهج النقد الاجتماعي مدام دي ستايل، وكارل ماركس، وهيجل، ودوركهايم .

5- يعتمد المنهج النقدي التاريخي على الانفعال أو القبول والتأثر النفسي إزاء الجمال لكل من الناقد والمتلقي .

6- يعتمد المنهج النقدي الانطباعي على السيرة الشخصية والرؤية الفلسفية للمبدع والتي اعتمدها للعملية الابداعية .

س3: أكمل الفراغات الآتية:

1- النقد الانطباعي يستبعد كل القواعد، وذلك هو السبب الذي جعله يتحول إلى .....

2- لقد تبلور المنهج التاريخي داخل المدرسة .....

3- المنهج التاريخي والمنهج النفسي والمنهج الاجتماعي، تسمى بالمناهج.....

4- إن منهج النقد السايكولوجي يعتمد على مدارس واتجاهات .....

5- (الفن للمجتمع) و(رسالة الأدب) و(رسالة الفن) و(الأدب الملتزم) و(الأدب الثوري) و(الواقعية النقديـة) و(الواقعيـة الاشـتراكية) مجموعـة مـن المصـطلحات النقديـة التـي أنضـجها المـنهج .....

6- يُعَد المنهج النقدي..... أول المناهج النقدية ظهوراً في العصر الحديث وانتقاله من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة .

Sources

1. Ibrahim, and two others, Knowing the Other - An Introduction to Modern Critical Curricula, Arab Cultural Center, Beirut, 1996.
2. Abu Rayash, Hussein Muhammad and Ghassan Yusef Kotait, Solving Problems, Wael Publishing House, 1st Edition, Amman, Jordan, 2008.
3. Abu Rayash, Hussein Muhammad, Cognitive Learning, Dar Al Masirah, 1st Edition, Amman, Jordan, 2006.
4. Abu Shraikh, Shaher Dheeb, Teaching Strategies, 1st Edition, Al-Moataz for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2010.
5. Al-Tamimi, Awad Jassim Muhammad, General Teaching Methods, Familiar and New, Dar Al-Hawra, Baghdad, 2010.
6. De Saussure, Ferdinan, General Linguistics, T: Joel Youssef Aziz, Dar Horizons Arabia, Baghdad, 1985 AD.
7. Al-Ruwaili, Megan and Saad Al-Bazai, The Literary Critic's Guide, 2nd Edition, Arab Cultural Center, 2000 AD.
8. Al-Saud, Khaled Muhammad, Methods of Teaching Art Education between Theory and Pedagogy, Part 2, 1st Edition, Wael Publishing House, Amman - Jordan, 2010.
9. Saeed, Suad Jaber, The Psychology of Thinking and Self-awareness, 1st Edition, Modern Book World, Amman - Jordan, 2008.
10. Scott, Wilber, Five Entrances to Literary Criticism, T: The Stubbornness of Ghazwan and Jaafar Sadiq, Dar Al-Rasheed for Publishing, Baghdad, 1981.
11. Al-Samra, Mahmoud, Literary Criticism and Creativity in Poetry, The Arab Foundation for Studies and Publishing, 1997 AD.
12. Abdel Salam, Abdel Salam Mostafa, Teaching Science and the Requirements of the Age, 1st Edition, AIPAC Copy Center, Egypt, 2006.
13. Abdul-Shaheed, Hella, Aesthetic Art and Appreciation, University of Baghdad, Baghdad, 2014 AD.
14. Abdulaziz, Saeed, Teaching Thinking and Its Skills, 1st Edition, House of Culture for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2009.
15. Obaid, William, Teaching and Learning Strategies in the Context of Quality Culture, Conceptual Frameworks and Application Models, Dar Al-Masirah, Amman - Jordan, 2009.
16. Al-Atoum, Adnan Yousef, Cognitive Psychology, Theory and Practice, Dar Al-Masirah, Amman - Jordan, 2004.
17. Attia, Mohsen Ali, Metacognition Strategies in the Art of Recitation, House of Approaches for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2009.
18. Attia, Mohsen Muhammad, Criticism of the Arts - From Classical to the Postmodern Era, House of Arab Thought, Egypt, 2001 AD.

19. Fadl, Salah, Curricula for Contemporary Criticism, 1st Edition, House of Far Horizons, Cairo, 1997 AD.
20. Qutus, Bassam, Prevents Text and the Pleasure of Recitation - Reading Above the Text, Dar Azmana, Amman, Jordan, 2002 AD.
21. ,..... ,.....Introduction to Contemporary Criticism Curricula, 1st Edition, Dar Al-Wafa for the World of Printing and Publishing, Alexandria, 2006 AD.
22. Al-Hashemi, Abd al-Rahman and Taha Ali Hussain al-Dulaimi, Modern Strategies in the Art of Teaching, 1st Edition, Dar Al-Shorouk Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2008.
23. Yasser, Saeb Abdul-Jalil, The Impact of a Computer Program for Cartoon on the Development of Metacognitive Skills among First Intermediate Students, Unpublished Master Thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad, 2007.